كما جاز وإذا قيل إن وعد الله حق • هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك
الا ما قد قال للرسل • فاما ان كان المعنى ما يقول لك كفار قومك من
الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم وهو الوجه
الذي بدأ به الزمخشري فالجملة استيناف • ومن ذلك واسروا النجوى
ثم قال تعالى هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذا
في موضع نصب بدلا من النجوى ويحتمل التفسير • وقال ابن جني في قوله
• الى الله اشكو بالمدينة حاجة • وبالشام اخرى كيف يلتقيان •
جملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى اى الى الله اشكو حاجتين تعذر
التقائهما

الجملة السابعة الجملة التابعة

لجملة لها محل • ويقع ذلك في بابي النسق والبدل خاصة • فالاول
نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا لم تقدر الواو للحال ولا قدرت
العطف على الجملة الكبرى • والثاني شرطه كون الثانية اوفى
من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله
مفصلة بخلاف الاولى وقوله • اقول له ارحل لا تقيمن عندنا •
فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة
بخلاف الاولى • قيل ومن ذلك قوله • ذكرتك والخطي يخطر بيننا
وقد نهلت منا المثقفة السمر • فانه ابدل وقد نهلت من قوله
والخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى • وليس متعينا لجواز كونه من
باب النسق على ان تقدر الواو للعطف • ويجوز ان تقدر واو
الحال وتكون الجملة حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح
في جواز ترادف الاحوال • واما من فاعل يخطر فتكون الحالان متداخلتين
والرابط على هذا الواو واعادة صاحب الحال بمعناه فان المثقفة

لا يقال كيف يكون البدل مع توسط الواو لانا نقول البدل الواو وما بعدها تأمل

السمر

السمر هي الرماح • ومن غريب هذا الباب قولك
قلت لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم
واخركم وانه من بدل الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف نحو اسكن انت
وزوجك الجنة • ولا نخلفه نحن ولا انت • ولا تضار والدة بولدها ولا
مولود له بولده • تنبيه هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل
التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق انها تسع والذي
اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها • اما الاولى
فنحو لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر
قال ابن خروف من مبتدأ ويعذبه الله الخبر والجملة في موضع نصب
على الاستثناء المنقطع • وقال الفراء في قراءة بعضهم فشربوا منه الا
قليل منهم انه مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا • وقال جماعة في الا
امرأتك بالرفع انه مبتدأ والجملة بعده خبر • ويبقى عليهم الجملة المستثناة
وذلك ان الفراء زعم ان التقدير في فشربوا منه الا قليل منهم فمن رفع الا قليل
منهم لم يشربوا وان المستثنى الجملة • وقال ابن خروف في الا من تولى وكفر فيعذبه
الله من مبتدأ ويعذبه الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط • وقال
بعضهم في قراءة ابي عمرو وابن كثير ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك بالرفع
وما بعده من الجملة خبر والاستثناء من جملة فاسر باهلك في قراءتي النصب
والرفع وعلى هذا فمراد الجملة المستثناة في الجمل التي لها محل • واما نحو ما مررت
باحد الا زيد خير منه فالاستثناء مفرغ والجملة حال من احد باتفاق او
صفة عند ابي الحسن وعليهما فهي داخلة في الاقسام السابقة • وكذلك الجملة
في الا انهم لياكلون الطعام فانها حال • وفي نحو ما علمت الا انه يفعل
الخير فانها مفعول وكل ذلك قد ذكر • وقد اغفل الناس موضعا اخر
فلم يعدوه وهو الجملة المسند اليها ومحلها الرفع ويقع ذلك في باب المبتدأ

قال ابن مالك ... لكن اشترط في عطف المفرد على المفرد ان يكون المعطوف ... العامل في الاسم الظاهر

Copyright King Saud University